



كلية التربية
مجلة شباب الباحثين



جامعة سوهاج

غياب الآب وعلاقته بكل من الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المراهقين

(بحث مشتق من رسالة علمية تخصص الصحة النفسية)

إعداد

د/ وائل أحمد سليمان الشاذلي
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية - جامعة سوهاج

أ. د / يوسف عبدالصبور عبداللاه
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية - جامعة سوهاج

أ/ أمين محمد أمين إبراهيم

باحث ماجستير - قسم الصحة النفسية

تاريخ الاستلام: ١١ أكتوبر ٢٠٢٠ - تاريخ القبول: ٢ نوفمبر ٢٠٢٠
DOI:10.21608/JYSE.2021.149408

تعد مرحلة المراهقة من أخطر المراحل التي يعيشها الفرد في حياته؛ إذ ينتقل من مرحلة الطفولة إلى الرشد التي يصبح فيها الفرد عضواً منتجاً في بيئته ويسهم في تقدم المجتمع ورقيه، ويصاحب هذه المرحلة الحرج العديد من التغيرات المتعلقة بجوانب النمو المختلفة، كما يتعرض فيها الفرد للكثير من الصراعات والاضطرابات الخارجية والداخلية، لذا حظيت مرحلة المراهقة بأهمية كبيرة بين مختلف الثقافات والبيئات والشعوب.

وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن المراهقين رغم تعرضهم لمصادر متعددة من الضغوط إلا أنه يمكنهم الاحتفاظ بصحتهم النفسية والجسمية، وذلك لوجود عوامل مخففة أو معدلة أو واقية لأثر الأحداث الضاغطة، ومن أهم هذه العوامل المساندة الاجتماعية، حيث أنها تقوى الخصائص النفسية التي تقي المراهق من المرض النفسي (علي أبوطالب، ٢٠١١: ٦).

ويرى (Bowlby 1980) أن الابن الذي يتمتع بمساندة اجتماعية منذ نعومة أظفاره يتمتع بالثقة بالنفس، ويكون قادرًا على تقديم المساند الاجتماعية لآخرين، ويصبح أقل عرضة للاضطرابات النفسية، بالإضافة إلى أن المساندة الاجتماعية تزيد من قدرة الفرد على مواجهة الاحتياجات النفسية التي يتعرض لها في حياته اليومية، ويكون قادرًا على حل مشكلاته بطريقة أكثر إيجابية (علي عبدالسلام، ٢٠٠٠: ٧٨).

ويرى "هانشيت وآخرون" أن الأسرة بترتبطها وتكامل أعضائها تعتبر من أكثر المصادر أهمية في تقديم المساندة الاجتماعية للأبناء في مرحلة المراهقة (محمد الشناوي و محمد عبدالرحمن، ١٩٩٧: ٥٦٢).

كما تعد الصلابة النفسية من السمات الإيجابية التي يكتسبها الأفراد منذ صغرهم، فت تكون لديهم من خلال النماذج المقدمة لهم من أجهزة التنشئة الاجتماعية في البيئة المحيطة بهم كالأسرة، المدرسة، جماعة القرآن، الإعلام، دور العبادة وغيرها من وسائل التنشئة الاجتماعية (أحمد علي، ٢٠١١: ٤).

ويرى (Folkman & Lazarous 1986) أن الصلابة النفسية تؤثر في تقييم المراهق المعرفي للأحداث الضاغط ذاتها وما ينطوي عليها من تهديدات لأمنه وصحته النفسية

وتقديره لذاته، وتأثير في تقييمه لأساليب مواجهة ذلك الحدث الصاغط (مدحت الطاف، ٢٠١٠: ١٦٨).

ويذكر (123: Sarafino 1997) أن الصلابة النفسية ومكوناتها الفرعية (الالتزام - التحكم - التحدي) ليست ثابتة، بل هي في حالة نمو مستمر مع التقدم في العمر، فكلما تقدم الشخص في العمر زادت درجة صلابته؛ حيث يزداد تعلمه من خلال الخبرات التي يمر بها بما يؤثر إيجابياً على كيفية التعامل مع أحداث الحياة وما بها من نجاحات وإخفاقات، كل هذا يجعله قادراً على التحمل والمضي قدماً والنظر للأحداث بشكل إيجابي.

ويعد نموذج "تفاعل الآباء والأبناء" بمثابة السياق الطبيعي الأهم في تعلم الصلابة النفسية، حيث ترى نظرية التحليل النفسي أن خبرات الطفولة تترك آثاراً على نمو الفرد لا يمكن محوها، كما تظهر آثارها على البروفيل السيكولوجي لكل المراهقين والبالغين (عماد مخيم وعماد عبدالرازق، ١٩٩٩: ٣٢١).

ويلعب الأب دوراً هاماً في علاقته بطفله، إذ من خلال هذه العلاقة يتعرف الطفل على قدراته وأمكانياته ويتعلم الأنماط السلوكية المترافق عليها اجتماعياً والأساليب المشروعة لتحقيق الأهداف المحددة ثقافياً ونظم الإثابة والعقاب وطرق الاستجابة للمثيرات المختلفة وطرق التعبير عن المشاعر والانفعالات (سميرة السيد، ١٩٩٣: ٦٥)، فالابن يحتاج لأبيه منذ الطفولة المبكرة فهو يحتاج إليه ليمدّه بالحب والرعاية والحنان والأمان والحماية، ويحتاج إلى مثل أعلى يقلده ويتقمص دوره، وكلما زادت فترة بقائه معه ومداعبته بلطف زاد الحب والرعاية والأمان (نجلاء الشرقاوي، ٢٠٠٣: ٢٣).

وقد توصلت العديد من الدراسات إلى أن غياب الأب عن أبنائه يتسبب في الكثير من المشكلات النفسية والسلوكية والاجتماعية، كدراسة "أحمد سخية ٢٠٠٧"، ودراسة "صادق العباس ٢٠١١" التي توصلت إلى أن حرمان الأبناء من الأب يعوق نموهم النفسي، وكذلك يؤدي إلى اضطراب البناء النفسي لديهم، كما توصلت دراسة "تجوى عبدالمعطي ٢٠١٥" إلى أن الأبناء متغيّبي الأب يعانون من اضطراب في النمو النفسي والاجتماعي، بينما توصلت دراسة "Bishop et al 2000" إلى أن الأبناء المحرمون من الأب لديهم ضعف واضطراب واضح في العلاقات الاجتماعية، كما ينتابهم إحساس كبير بالحرمان من المساندة

الاجتماعية، وأوضحت أيضاً أن غيب الأب له تأثير كبير على هوية الفرد وحالته النفسية، وأظهرت دراسة "صفاء بحيري ١٩٩٨" انتشار المشكلات المدرسية والأسرية بين المراهقين غائبين الأباء.

فالأبناء في مرحلة المراهقة يحتاجون من آبائهم أن يوفروا لهم النماذج الملائمة لإكسابهم الشخصية التي تتمتع بمستوى عالٍ من الصلابة النفسية وإدراكيهم للمساندة الاجتماعية، فالابن عندما يشعر بتوفير المساندة والمساعدة من الأفراد المحيطين به يدرك الأحداث الخارجية على أنها أقل ضغطاً، وبذلك يتمكن من مواجهة الأحداث الضاغطة بشكل أكثر إيجابية وفاعلية.

ثانياً: مشكلة الدراسة:

تعتبر دراسة غيب الأب عن أبنائه من الموضوعات التي لاقت اهتمام الكثير من الباحثين؛ لما لها من آثار تنعكس على الأبناء وشخصياتهم، فقد أثبتت الدراسات أن غيب الأب عن أبنائه له آثاره التي تعد سبباً لسلوكهم غير السوي واضطراب شخصياتهم، وعدم قدرتهم على اتخاذ قرارات حكيمة خاصة في مرحلة المراهقة.

وربما ما يشير لتناول مفهوم غيب الأب أولاً هو انتشار حالات هذا الغيب بشكل أو باخر، وهو ما دفع (Steven. nock 2008) للقيام بدراسة حول هذا المفهوم حيث وجد أنه خلال العقود الأربع الأخيرة - قبل إجراء دراسته - ازداد عدد الأطفال الذين يعيشون في أسر ترعاهم الأم فقط من ٨% إلى حوالي ٢٣.٣% (عزة عواد، ٢٠١٠: ١٤).

وقد استرعى انتباه الباحث خلال ملاحظته للتلاميذ غائبين الأباء في الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي أن بعض هؤلاء التلاميذ يظهر عليهم انخفاض قدرتهم على مواجهة المشكلات التي يتعرضون لها والمواقف الحياتية الضاغطة، ويصعب عليهم الاحتفاظ بصفتهم النفسية، والتي اتضح من خلالها اختلاف السلوك العام عن الأبناء حاضري الأباء، وهو ما يلف الانتباه إلى أهمية دراسة أثر غيب الأب عن الأبناء بصفة عامة وفي هذه المرحلة العمرية بصفة خاصة.

وعدد من هذه الملاحظة استعراض أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، والتي تواجه الأبناء نتيجة غيب الأب عنهم مثل شعورهم بكثرة

الضغوط عليهم، اضطراب البناء النفسي، انخفاض مستوى الأمان النفسي والمسؤولية الاجتماعية، انخفاض دافعياتهم للإنجاز، ضعف استعداداتهم الدراسية، نقص القدرات المعرفية والعلاقات الاجتماعية، ارتفاع سلوك الجنوح والأمراض النفسية، والالكتاب.

فهناك العديد من الدراسات التي توصلت نتائجها إلى تأثير الأنماط السلوكية والجوانب الشخصية للأبناء بسبب غيب الأب عن أبنائه وخاصة في مرحلة المراهقة، ومن هذه الدراسات "تجوى عبدالمعطي ٢٠١٥"، "منى بربيري ٢٠١٢"، "صادق العباس ٢٠١١"، "Bishop et al 2000"، "Cory Ellis 2009"، "إيمان حاج ٢٠٠٤"، وغيرها من الدراسات التي اهتمت بالجوانب النفسية والاجتماعية والسلوكية للأبناء غائبين.

وبناءً على ذلك تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي: إلى أي مدى يؤثر غيب الأب بسبب الوفاة أو السفر للعمل بالخارج في مستوى كل من الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى الأبناء المراهقين؟

والذي ينبعق منه التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما مدى اختلاف مستوى الصلابة النفسية تبعاً لاختلاف متغير حالة الأب (حاضر/ غائب) لدى الأبناء المراهقين؟
٢. ما مدى اختلاف مستوى المساندة الاجتماعية تبعاً لاختلاف متغير حالة الأب (حاضر/ غائب) لدى الأبناء المراهقين؟
٣. ما مدى اختلاف مستوى الصلابة النفسية تبعاً لاختلاف متغير الجنس (ذكور/ إناث) لدى المراهقين غائبين (بالوفاة/ بالسفر للعمل بالخارج)؟
٤. ما مدى اختلاف مستوى المساندة الاجتماعية تبعاً لاختلاف متغير الجنس (ذكور/ إناث) لدى المراهقين غائبين (بالوفاة/ بالسفر للعمل بالخارج)؟

أهداف الدراسة :

وتهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على:

١. الفرق بين مستوى كل من الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى المراهقين غائبين الأب بالوفاة وبالسفر للعمل بالخارج والمراهقين حاضري الأب.
٢. تأثير متغير الجنس (ذكور - إناث) على مستوى الصلابة النفسية لدى المراهقين غائبين الأب بالوفاة وبالسفر للعمل بالخارج.
٣. التعرف على تأثير الجنس (ذكور - إناث) على مستوى المساندة الاجتماعية لدى المراهقين غائبين الأب بالوفاة وبالسفر للعمل بالخارج.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

١. أهمية المتغيرات التي تناولتها الدراسة، فتناولت عاملين من عوامل المقاومة النفسية، وهما الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية، والذان يعتبران من أهم مصادر الوقاية النفسية.
٢. أهمية المرحلة العمرية التي تناولتها الدراسة، حيث تستهدف الأبناء في مرحلة المراهقة والتي تعد أهم مرحلة في تحديد مصير الفرد، فهي المرحلة التي تتشكل خلالها شخصية الفرد، ويتخذ الفرد فيها العديد من القرارات التي تحدد مصيره فيما بعد.
٣. تزويد المكتبات العربية بمقاييس إضافي في الصلابة النفسية بما يتناسب مع أهداف هذه الدراسة وعینتها ومنهجها.
٤. مساعدة المهتمين بالإرشاد النفسي في وضع برامج إرشادية وخطط علاجية تعتمد على ما يملكه الفرد من مصادر قوة مثل الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية بهدف تتنميها وتوظيفها من أجل رفع كفاءة الفرد في مواجهة الضغوط التي تواجهه في الحياة.

مصطلحات الدراسة:

أ - غيب الأب:

في ضوء مراجعة الباحث للتعريفات السابقة عن غيب الأب وكما هو ورد في الإطار النظري، وبما يتناسب مع الدراسة وعینتها يصيغ الباحث تعريفاً إجرائياً لغيب الأب بأنه: "غيب الأب عن أبنائه مدة لا تقل عن سنة كاملة دون أن يكون له دور في تنشئتهم".

ب - الصلابة النفسية:

في ضوء مراجعة الباحث للتعريفات السابقة للصلابة النفسية كما هو ورد في الإطار النظري، وبما يتناسب مع الدراسة الحالية وعینتها يعرف الباحث الصلابة النفسية بأنها: سمة شخصية تمكن الفرد من التغلب على أحداث الحياة الضاغطة ومواجهتها بطريقة إيجابية، فيكون أكثر التزاماً بقيمه ومبادئه متحكماً فيما يمر به من ضغوط ومشكلات، فتصبح تلك المشكلات بمثابة تحديات يمكن التغلب عليها مما يحقق للفرد أكبر قدر من التوافق النفسي والتمتع بالصحة النفسية.

وهذا التعريف هو الذي بني عليه مقياس الصلابة النفسية المستخدم في هذه الدراسة.

ج - المساندة الاجتماعية:

من خلال مراجعة الباحث للتعريفات السابقة للمساندة الاجتماعية كما هو ورد في الإطار النظري، وبما يتناسب مع الدراسة الحالية وعینتها يضع الباحث تعريفاً إجرائياً للمساندة الاجتماعية بأنها: كل ما يتلاوه الأبناء من دعم وتعزيز من الأب، بهدف تخفيف حدة الضغوط النفسية التي يتعرضون إليها في حياتهم الاجتماعية، وتساعدهم على التفاعل الإيجابي مع البيئة المحيطة به.

محددات الدراسة:

- المحددات الزمانية:

تحدد زمن الدراسة بالفصل الدراسي الأول من العام (٢٠١٧/٢٠١٨).

- المحددات المكانية:

تحددت الدراسة ببعض مدارس المرحلة الإعدادية بإدارة جرجا التعليمية وهي: مدرسة بندر الرملية ع - مدرسة نجوع بندر - مدرسة رزق الله مشرقي - مدرسة نجع الشيخ يوسف - مدرسة البرية - مدرسة أولاد بهيج - مدرسة المساعد - مدرسة نجع خليفة - جرجا الإعدادية بنين.

- المحددات البشرية:

تحددت الدراسة بعينة قوامها (٤٠٤) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

- المحددات الإجرائية:

تحددت الدراسة بتناول المتغيرات الآتية: غيب الأب (بالوفاة، بالسفر للعمل بالخارج)، الصلابة النفسية، المساندة الاجتماعية، ومن المتغيرات الديموغرافية متغير الجنس. تحددت أدوات الدراسة بالأدوات الآتية:

أ. مقياس الصلابة النفسية (إعداد: الباحث)

ب. مقياس المساندة الاجتماعية (إعداد: أسماء السرسي وأمانى عبد المقصود ٢٠١٤) وتحددت الدراسة الحالية بالأساليب الإحصائية الآتية في ضبط أدواتها، ومعالجة بياناتها:

- اختبار (ت).

- معامل ارتباط بيرسون.

- تحليل التباين ذي الاتجاه الواحد.

الإطار النظري ودراسات سابقة
أولاً: غيب الأب:

لقد أكد علماء النفس على أن الأسرة المثالية بالنسبة للأبن هي التي تضم الأب والأم معاً، فالابن في حاجة إلى كلا الأبوين، ليس لإشباع حاجاته إلى الطعام والشراب فحسب؛ بل من أجل إعطائه قدرًا من الاتزان الذي يستمد منه أصلًا من توازنهما، وأن أي خلل في البناء الطبيعي للأسرة كغياب الأب أو الأم أو غيابهما معاً له تأثير بالغ على الطفل (رجاء صالح، ٢٠٠٦: ١٨).

فلغياب الأب نتائج سلبية عديدة على الأبناء تتمثل في العجز عن الكفاءة الاجتماعية والمعرفية، وفي مفهوم الذات، وفي المشكلات السلوكية، واضطرابات في العلاقات بالأشياء، والانفصال، والفردية، والعدوان، وكل منها يؤثر على تعامل الشخصية وتماسك الذات

(Bishop, et al, 2000: 105).

فيدفع غياب الأب الأبناء المراهقين إلى القيام بالسلوك غير المنضبط حيث يفقد الأبناء من يوجه سلوكهم التوجيه السليم الذي يتفق مع اتجاهات المجتمع وقيمه مما يؤثر سلبياً على الصحة النفسية للأبناء وتوافقهم الاجتماعي.

كما تطرق "جوزيت جورج" (١٩٨٨: ٥٠) إلى غياب الأب المعنوي عن الأسرة فعرفت غياب الأب بأنه "عدم معيشة الأب مع أفراد أسرته أو تواجده فيها دون أن يكون له دور في عملية تنشئة الأطفال ونمومهم النفسي والعقلي".

بينما تنظر "سميرة ميسون وحمامة طاهري" (٢٠١٣: ٤) إلى غياب الأب من منظور اضطراري فيعرف بأنه: "اضطرار الآباء إلى الابتعاد لفترة من الزمن بطريقة منتظمة ودائمة عن الأسرة".

وتتعدد صور غياب الأب عن الأسرة والأبناء، فمنها ما هو دائم ومنها ما هو مؤقت وأهم هذه الصور: الوفاة - السفر - الطلاق - السجن - المرض - الإنفصال - الهجر - الخدمة العسكرية - الغياب النفسي - العمل - الزواج بأخرى، وسوف تقتصر الدراسة الحالية على الغياب بسبب الوفاة والغياب بسبب السفر للعمل بالخارج على النحو التالي:

ثانياً: الصلابة النفسية:

تمتد جذور مفهوم الصلابة النفسية إلى النظرية الوجودية *Existential Theory* في الشخصية، والتي تؤكد على أن الإنسان ليس كياناً استاتيكياً وإنما هو حالة دائمة من التحول والنمو الشخصي، فلإنسان هدف في الحياة يكافح من أجله وعليه أن يتقبل مسؤولية تحقيقه، فالشعور بالتحكم في حياته أمر ضروري للصحة النفسية والجسمية، وأن العالم الذي نعيش فيه عالم منظم تحكمه معايير ومبادئ منتظمة ومستقرة إلى حد كبير، ولكي يستخلص الإنسان معنى لعالمه فإنه يعتبر أن ما يحدث له يمكن التحكم فيه (عبدالرحمن أبوندي، ٢٠٠٧: ٢٦).

فالأفراد الذين يشعرون بأنهم مدحومون من الأفراد المحيطين بهم يميلون ليصبحوا أقل تعرضاً للمحن النفسية وأكثر تحملًا للضغط، وتعمل الصلابة النفسية كمصدر شخصي يجعل الأفراد يستثمرون مساندة الآباء لتقليل شعورهم بالمحن (رباب فاروق، ٢٠١٣: ١٣).

وأصطلاحاً يعتبر تعريف "Kobasa" للصلابة النفسية أساساً عاماً انطلقت منه كل تعريفات الصلابة النفسية فقد عرفتها بأنها "اعتقاد عام لدى الفرد يتشكل من ثلاثة اتجاهات

متربطة فيما بينها مترابطة مع البيئة المحيطة بها وهي الالتزام والتحكم والتحدي، لتعمل معاً على إدراك وتفسير ومواجهه ما يتعرض له الفرد من ضغوط بفاعلية" (Kobasa, et, al, 1994: 247).

وعلها "عماد مخيم" (٢٠١٢: ١٣) بأنها: "أحد خصائص الشخصية الإيجابية التي تؤدي إلى المحافظة على سلامة الأداء النفسي والجسمي في حالة التعرض للضغط والمواقف الشاقة.

ثالثاً: المساندة الاجتماعية:

والمساندة الاجتماعية - ظاهرة - قديمة قدم الإنسان ذاته، إلا أن اهتمام الباحثين بها لم يزد إلا مؤخراً بعد أن لوحظ ما لها من آثار هامة في مواقف الشدائد والاجهاد النفسي، وما تقوم به من تخفيف لنتائج الضغوط والشدائد والمواقف العصبية (محمد الشناوي و محمد عبدالرحمن، ١٩٩٤: ١).

ويذكر "محمد الشناوي و محمد عبدالرحمن" (١٩٩٤: ٤) أن كثيراً من الباحثين يرون أن المساندة الاجتماعية لها دوران أساسيان في حياة الأبناء، دور إنماطي ودور وقائي، ففي الدور الإنماطي: يكون الأبناء الذين لديهم علاقات اجتماعية يتداولونها مع غيرهم أفضل من ناحية الصحة النفسية عن غيرهم من يفتقدون هذه العلاقات، وفي الدور الوقائي: فإن المساندة الاجتماعية تساعد على مواجهة أحداث الحياة الضاغطة بأساليب إيجابية وفعالة، فنجد أن الأبناء الذين يمررون بأحداث مؤلمة تتفاوت استجاباتهم لتلك الأحداث تبعاً لتواتر المساندة وال العلاقات الاجتماعية الجيدة، فيزداد احتمال التعرض للاضطرابات النفسية كلما نقص مقدار المساندة الاجتماعية كما ونوعاً، فحجم المساندة الاجتماعية ومستوى الرضا عنها له دوره المؤثر في كيفية إدراك الأبناء لضغط الحياة المختلفة وأساليب مواجهتها وتعاملهم معها.

وتعرف (10) "المساندة الاجتماعية" بأنها "إشباع الحاجات الأساسية للفرد من حب وتقدير واحترام وتفهم وتوacial وتعاطف ومشاركة واهتمام وتقديم النصيحة والمعلومات، وذلك من الأشخاص ذوي الأهمية في حياة الفرد، خاصة وقت حدوث الأزمات والضغط".

ويعرفها "عادل عبدالله" (٢٠٠٤: ١٢٨) بأنها "مجموع العلاقات التي من شأنها جعل الفرد يشعر بأهميته لدى أولئك الأفراد الذين يشعر هو بأهميتهم عنده، ويمكن اعتبارها من ناحية أخرى مجموع تلك العلاقات الاجتماعية، والانفعالية، والوسيلة المتبادلة التي يشارك الفرد فيها، والتي يرى نفسه خلالها موضوعاً ذو قيمة مستمرة في أعين الآخرين ذوي الأهمية بالنسبة له".

دراسات سابقة

هناك عدداً من الدراسات السابقة تناولت متغيرات الدراسة وفيما يلي نبذة مختصرة عن أهم

وأحدث تلك الدراسات:

أولاً: دراسات تناولت غياب الأب وعلاقته ببعض المتغيرات:

هدفت دراسة "تجوى عبدالمعطي" (٢٠١٥) إلى دراسة معرفة علاقة غياب الأب بنمو السلوك الانفعالي والمعرفي والاجتماعي والنفس حركي عند التلاميذ من خلال مراحل عمرية مختلفة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين غياب الأب والسلوك المعرفي في المراحل العمرية المختلفة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين غياب الأب واضطراب كل من السلوك الانفعالي والسلوك الاجتماعي لدى التلاميذ في المراحل المختلفة عدا مرحلة رياض الأطفال.

وحاولت دراسة "منى بربيري" (٢٠١٢) الكشف عن أثر غياب الأب على الأمان النفسي لدى عينة من الأطفال في المرحلة الابتدائية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال حاضري الأب والأطفال غائبي الأب على مقياس الأمان النفسي لصالح الأطفال حاضري الأب، كما أظهرت النتائج أيضاً جود اختلاف في البناء النفسي بين الأطفال مرتقعي ومنخفضي الأمان النفسي من حيث صورة الذات، قوة الأنماط، صورة الأم وصورة الأب، إدراك الواقع، والصراعات.

وهدفت دراسة "صادق العباس" (٢٠١١) إلى الكشف عن العلاقة بين فقدان الأب وكل من التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فاقدي الأب وحاضري الأب في أبعاد التوافق الاجتماعي، كما توجد فروق لدى الذكور فاقدي الأب في كل من التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي لصالح الذكور فاقدي الأب.

وهدفت دراسة (Cory Ellis 2009) " إلى معرفة أثر غياب الأب على بعض سلوكيات الأبناء الذكور الأمريكيين من أصل أفريقي، وركزت على بعض المشكلات الرئيسية كجنوح الأحداث، تعاطي المخدرات، سوء المعاملة، وسعت الدراسة إلى الإجابة عن التساؤل الرئيسي إلى أي مدى توجد علاقة بين الفتية الأمريكيين من أصل أفريقي الذين ينشأون بدون آبائهم وسلوكيهم؟ وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأبناء الذين ينشأون بدون أب لديهم أعلى معدل انتشار في الجنوح وتعاطي المخدرات وسوء المعاملة مقارنة بالأبناء الذين ينشأون في أسرة مكتملة أي مع وجود الأب.

وهدفت دراسة "إيمان حاج" (٢٠٠٤) إلى معرفة الأثر النفسي لغياب الأب بالطلاق أو الإنفصال على الأبناء، وأظهرت الدراسة مجموعة من النتائج أبرزها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المجموعة الأولى (التلاميذ حاضري الأب) وتلاميذ المجموعة الثانية (التلاميذ غائبي الأب) في مستوى القلق في اتجاه التلاميذ غائبي الأب.

ثانياً: دراسات تناولت الصلابة النفسيّة وعلاقتها ببعض المتغيرات: هدفت دراسة "سليمان زهران" (٢٠١٦) إلى تطوير الصلابة النفسيّة لدى عينة من الأطفال المهووبين نوي صعوبات التعلم من خلال إعداد برنامج قائم على نظرية العلاج بالواقع وتطبيقه وإعادة تقييمه للتأكد من استمرار أثره، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على استبيان الصلابة النفسيّة في الاختبار البعدى لصالح المجموعة التجريبية، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على استبيان الصلابة النفسيّة في الاختبار القبلي والبعدى التبعي.

وهدفت دراسة "أحمد العيافي" (٢٠١٣) إلى دراسة الصلابة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من الطلاب الأيتام والعاديين بمدينة مكة المكرمة ومحافظة الليث، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة بين درجات الصلابة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة، وعدم وجود فروق في الصلابة النفسية تبعاً لمتغير العمر والشخص والجنسية، ووجود فروق في المرحلة الدراسية لصالح طلاب المرحلة (الثانوية) والتحصيل الدراسي لصالح الطالب ذوي التقدير (ممتاز)، ومستوى دخل الأسرة لصالح مستوى الدخل (مرتفع).

بينما سعت دراسة "أحمد علي" (٢٠١١) إلى معرفة مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات الأبناء المعاقين عقلياً في مصر وال سعودية، وتكونت عينة الدراسة من (٧٨) أمّا موزعين بالتساوي بين البلدين (٣٩) أمّا من مصر و(٣٩) أمّا من السعودية، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه أمهات الأبناء المعاقين عقلياً السعوديات في الصلابة النفسية ككل وفي مكون التحكم عند المستويين (٠٠٠٥ - ٠٠٠١)، وفي اتجاه أمهات الأبناء المعاقين عقلياً المصريات في مكون التحدي عند مستوى (٠٠٠١)، كما لم تظهر فروق دالة إحصائياً بينهما في مكون الالتزام، وقد أشارت أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات نوع المعاك وعمر وعمل الأمهات ودعم الزوج والمستوى الاقتصادي عند مستوى (٠٠٠١)، ولم توجد فروق دالة في متغيري مستوى التعليم والحالة الاجتماعية لأمهات المعاقين.

وهدفت دراسة (2004) "Katherine" إلى معرفة دور الصلابة النفسية كمتغير واقٍ على شخصية الفرد أثناء التعرض للأحداث الضاغطة عن طريق دلالات الكيمياء الحيوية، وذلك لمعرفة طبيعة العلاقة بين الصلابة النفسية كمتغير مقاوم للأحداث الضاغطة والدلالات الكيميائية لدى أفراد العينة ذوي الضغوط العالية والمنخفضة، وتم جمع البيانات المعيارية من خلال تحديد مدى تكرار هذه الضغوط خلال الفترة المباشرة لأداء الاختبارات، وأظهرت نتائج الدراسة أن الأفراد ذوي الصلابة النفسية المرتفعة لديهم تعبيرات عن الدلالات الكيميائية أفضل عند التعرض للضغط العالي والصدمات عن الأفراد ذوي الصلابة النفسية المنخفضة عند التعرض لنفس الضغوط والصدمات.

ثالثاً: دراسات تناولت المساندة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات: حيث هدفت دراسة "أمانى عبدالمحسود" (٢٠٠٨) إلى تقصي العلاقة بين السلوكيات الوالدية المساندة كما يدركها الأبناء المراهقين من الجنسين وأثر ذلك على الشعور بالرضا عن الحياة لديهم، كما تهدف إلى اختبار أثر الفروق بين السلوكيات المساندة لكل من الآباء والأمهات كمؤشر للرضا عن الحياة لدى الأبناء، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق دالة بين متوسطات الدرجات التي يحصل عليها الأبناء الذكور - الإناث/على مقياس المساندة الوالدية(الصورة الخاصة بالأب) ومتوسطات درجاتهم على مقياس المساندة الوالدية (الصورة الخاصة بالأم) .

وهدفت درسة "آمنة قاسم" (٢٠٠٧) إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين صراع الأدوار وكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية، والكشف عن دور فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية فى دعم قدرة الطالبة المتزوجة على التوفيق بين أدوارها المتعددة الدراسية والزوجية، وأدائها لهذه الأدوار بنجاح، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين درجات طالبات الجامعة المتزوجات على مقياس صراع الأدوار بأبعاده الفرعية ودرجاتهن على مقياس المساندة الاجتماعية ببعديه، ووجود تأثير دال للمساندة الاجتماعية على درجات مقياس صراع الأدوار درجة كلية ودرجات فرعية لدى طالبات الجامعة المتزوجات.

كما هدفت دراسة (Ross & Cohen 2004) إلى التعرف على دور المساندة الاجتماعية كعامل وسيط في التخفيف من التأثير السلبي لضغط الحياة، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠٩) طالباً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى التأثير الإيجابي للمساندة الاجتماعية على الصحة النفسية للفرد، وأن المساندة الاجتماعية لها دور كبير كعامل ملطف وواق من وقع أحداث الحياة الضاغطة.

رابعاً: دراسات جمعت بين الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية معًا وعلاقتهما ببعض المتغيرات الأخرى:

حيث هدفت دراسة "شوبيطر خيرة" (٢٠١٧) إلى اختبار أثر التفاعل المحتمل بين متغيري الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية في التنبؤ باستراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية لدى الأمهات العاملات بالتعليم، وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر تفاعلي دال بين متغيري

الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية ساهم في التأثير باستراتيجيات التعامل مع الضغوط لدى الأمهات العاملات بالتعليم، وتحقق ذلك في بعد واحد فقط والمتمثل في استراتيجيات حل المشكلات، بينما لم يتحقق أثر التفاعل بين المتغيرين بالنسبة لبقية الأبعاد.

وهدفت دراسة "رولا الصفدي" (٢٠١٣) إلى التعرف على العلاقة بين كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى زوجات الشهداء والأرامل بمحافظات قطاع غزة، ولمعرفة مستوى كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل لديهن، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين غالبية أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية وغالبية أبعاد مقياس الصلابة النفسية، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً لدى عينة زوجات الشهداء والأرامل بين بعد القلق العام وجميع أبعاد مقياس الصلابة النفسية، وكذلك وجود فروق دالة احصائياً بين زوجات الشهداء والأرامل في كل من الأبعاد التالية من مقياس المساندة الاجتماعية (دعم الأصدقاء - دعم الجيران - البعد الاقتصادي للمساندة الاجتماعية)، وجاء اتجاه الفروق في صالح زوجات الشهداء، في حين جاءت الفروق في صالح الأرامل في كل من الأبعاد التالية في مقياس الصلابة النفسية (الالتزام - التحدي - الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية)

وهدفت دراسة "حسين القطاوي" (٢٠١٣) إلى التعرف على مستوى (المساندة الاجتماعية - الإهمال) والرضا عن خدمات الرعاية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى المعاقين حركياً في محافظات قطاع غزة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين متوسطي كلاً من الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى المعاقين حركياً، عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية بين مستوى الصلابة النفسية أو المساندة الاجتماعية أو الرضا عن خدمات الرعاية لدى المعاقين حركياً ترجع لمتغير الجنس.

بينما هدفت دراسة "الحسين سيد" (٢٠١٢) إلى التعرف على العلاقة بين كلاً من الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية والاكتئاب لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتضررين من السيول بمحافظة جدة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى المتضررين متوسطاً، وأن أكثر أبعاد المساندة الاجتماعية تأثيراً لدى المتضررين هو بعد المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة، كما أظهرت نتائج الدراسة

أيضاً وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً عند ٠٠٥ بين درجات طلب المرحلة الثانوية المتضررين وغير المتضررين من السبoil على مقياس الصلابة النفسية وبين درجاتهم على مقياس المساندة الاجتماعية.

كما هدفت دراسة "زينب راضي" (٢٠٠٨) إلى التعرف على علاقة الصلابة النفسية بكل من الالتزام الديني والمساندة الاجتماعية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى في محافظات قطاع غزة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين كلاً من مستوى الصلابة النفسية ومستوى المساندة الاجتماعية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى في قطاع غزة حيث بلغ الوزن النسبي للصلابة النفسية لدى أمهات الشهداء (٨٥.٧٤) والوزن النسبي لدى أمهات الشهداء في المساندة الاجتماعية (٨٧.٤٨).

خلاصة وتعليق عام :

بعد الانتهاء من عرض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة يورد الباحث تعقيباً عاماً عليها:

- من الملاحظ أن هناك قلة في الدراسات التي تناولت تأثير غيب الأب عند المراهقين على الرغم من أهمية وجود الأب بالنسبة للأبناء في تلك المرحلة الحرجة، مما دعا إلى اهتمام هذه الدراسة بتلك المرحلة.
- بالإضافة إلى أنه لا توجد دراسة عربية اهتمت بالتعرف على أثر غيب الأب على الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية عند الأبناء المراهقين.
- اختلاف نتائج الدراسات السابقة في التعرف على أثر بعض المتغيرات الديموغرافية على مستوى الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية؛ لذلك اهتمت الدراسة الحالية ببيان أثر تلك المتغيرات الديموغرافية على متغيرات الدراسة الرئيسية.
- كما استخدمت الدراسات السابقة أدوات عديدة ومتعددة في قياس الصلابة النفسية باختلاف عينة الدراسة؛ لذلك جاءت الدراسة الحالية لإعداد مقياس يتناسب مع العينة.

فروض الدراسة

١. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات الأبناء من أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلاة النفسية ودرجاتهم على مقياس المساندة الاجتماعية.
٢. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأبناء تُعزى لمتغير حالة الأب (حاضر/ غائب بالوفاة/ بالسفر للعمل بالخارج) على مقياس الصلاة النفسية.
٣. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأبناء تُعزى لمتغير حالة الأب (حاضر/ غائب بالوفاة/ بالسفر للعمل بالخارج) على مقياس المساندة الاجتماعية.

إجراءات الدراسة

أولاًً: منهج الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي، الذي يدرس الظروف أو الظواهر أو المواقف أو العلاقات كما هي موجودة في الواقع، ثم قام الباحث بعمل وصف دقيق لها يساعد على تفسير المشكلات التي تتضمنها وتوضيحها ودراستها دراسة علمية دقيقة، وذلك لتحقيق أهداف الدراسة.

ثانياً: عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة الأساسية في صورتها النهائية من (٤٤٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ مدارس (مدرسة بندار الرملية ع - مدرسة نجوع بندار - مدرسة رزق الله مشرقي- مدرسة نجع الشيخ يوسف - مدرسة البريا- مدرسة أولاد بهيج - مدرسة المساعيد - مدرسة نجع خليفة - جرجا الإعدادية بنين).

ثالثاً: أدوات الدراسة:

١- مقياس الصلاة النفسية (إعداد الباحث)

تم إعداد مقياس لقياس الصلاة النفسية؛ ليتناسب مع عينة الدراسة، حيث تكون المقياس في صورته الأولية من مجموعة عبارات بلغ عددها (٤٩) عبارة لقياس الصلاة النفسية لدى المراهقين، موزعين على ثلاثة أبعاد، وهي: (الالتزام، التحكم، التحدي).

وتم التحقق من ملاءمة عبارات المقياس لقياس الظاهرة المراد قياسها، وسلامة العبارات من حيث صياغتها ووضوحيها، وسلامة التعليمات ووضوحيها، بعرض المقياس في المراحل الأولى لإعداده على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية وبلغ عددهم (١١) محكماً، وقد اتفقوا جميعاً على صلاحية المقياس بشكله الحالي في قياس ما وضع لأجله، وتم الالتزام بما أبدوه من ملاحظات ومقررات وتعديلات وحذف؛ حيث تم حذف العبارات التي لم تحظَ بالموافقة من السادة المحكمين بنسبة أقل من (٨٥%) وعدهم (٧) عبارات ليصبح عدد عبارات المقياس (٤).

ب- صدق المحك:

تم حساب معامل الارتباط بين درجات العينة على مقياس الصلابة النفسية (إعداد الباحث)، ودرجاتهم على مقياس الصلابة النفسية (إعداد: *Yoonkin & Betz 1996* ترجمة: لؤلؤة حمادة وحسن عبداللطيف ٢٠٠٢)، وبلغ معامل الارتباط بين درجات المقياسيين (٤,٨٤) وهو دال إحصائياً عند مستوى (٠٠١)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بصدق محك مرتفع.

ثانيا: ثبات المقياس:

أ- طريقة التجزئة النصفية:

فكان قيم معاملات ثبات مقياس الصلابة النفسية باستخدام معادلة "سبيرمان براون"، ومعادلة "جتمان" للتجزئة النصفية للدرجة الكلية ($n=5$) على الترتيب 0.74 ، 0.74 ، 0.74 وهي قيم دالة عند مستوى 0.001 .

ب- معامل الثبات باستخدام معادلة "ألفا كرونباخ":

تم حساب معامل ألفا كرونباخ لعبارات مقياس الصلابة النفسية، وبلغت قيمة معامل الثبات 0.74 وهو دال إحصائياً عند مستوى 0.001 ، كما أنه تم حساب معامل ألفا لأبعاد المقياس بلغ (0.83) للبعد الأول، والبعد الثاني (0.75) ، والبعد الثالث (0.78) .

ثالثاً- الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي عن طريق عدة طرق وهي:

١- ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس ككل.

٢- الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات البعد والدرجة الكلية للبعد.

٣- حساب معامل الارتباط بين الأبعاد وبعضها البعض وبين الأبعاد بالدرجة الكلية.

وكان معاشرات الارتباط تتراوح بين (١١، ٧٨) و (١٠، ٧٨) ومعظمها دالة عند مستوى

١٠٠، ماعدا العبارات (١٠، ٣٢، ٢٩، ٣٨) فهي دالة عند مستوى ٥٠٠، وأما العبارات

(٤٢، ٤٠، ٣٢، ٦، ٨، ١٩) فهي غير دالة إحصائياً، وبالتالي تم حذفها.

ومما سبق يتضح أن مقياس الصلابة النفسية يتمتع بمعاصرات صدق وثبات عالية ودالة،
ما يطمئن ويدفع نحو الثقة في المقياس والوثوق به علمياً.

- الصورة النهائية للمقياس:

أصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (٣٥) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد. تكون
البعد الأول من (٩) عبارة، والثاني من (١٣) عبارة، والثالث من (١٣) عبارة، مع الأخذ في
الاعتبار أن اتجاه التصحيح ينعكس تبعاً للعبارات السالبة والموجبة، وتم تحديد بدائل الإجابة
وفقاً للدرج الثلاثي (تنطبق - تتطبق إلى حد ما - لا تنطبق)، وبذلك تتراوح درجات التلاميذ
على المقياس من (٣٥) إلى (١٠٥) بحيث تدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع مستوى الصلابة
النفسية، في حين تعبر الدرجة المنخفضة على تدني مستوى الصلابة النفسية لدى التلاميذ.

- مقياس المساندة الاجتماعية (إعداد: أسماء السرسي وأمانى عبدالمقصود ٢٠١٤)

وقد قام الباحث بالتحقق من صدق وثبات المقياس مرة أخرى للتأكد من ملائمة التطبيق
على عينة الدراسة الحالية:

الخصائص السيكومترية للمقياس:

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (١٠٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ المرحلة الإعدادية، وذلك للتأكد من صلاحية المقياس بالتحقق من صدقه وثباته.

أولاً: صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس من خلال المؤشرات التالية:

صدق المقارنة الظرفية:

تم إجراء طريقة المقارنة الظرفية بين أعلى (٢٥%) من الدرجات وأقل (٢٥%) من الدرجات، وتم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" فكانت دالة عند مستوى (٠٠١)، وتبين وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً بين الدرجات المرتفعة والدرجات المنخفضة للأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية، وهذا يعني أن المقياس يميز بين التلاميذ مرتفعي المساندة الاجتماعية والتلاميذ منخفضي المساندة الاجتماعية، وهو ما يشير إلى أن المقياس يتمتع بمستوى عالٍ من الصدق.

ثانياً: ثبات المقياس:

وتم التتحقق من ثبات المقياس من خلال المؤشرات التالية:

أ- التجزئة النصفية

ف كانت قيم معاملات ثبات المقياس باستخدام معادلة "سبيرمان براون" ، ومعادلة "جتمان" للتجزئة النصفية للدرجة الكلية ($n=100$) على الترتيب $0.69, 0.70$. فهي قيم دالة عند مستوى 0.01 .

ب- معامل الثبات باستخدام معادلة "ألفا كرونباخ"

تم حساب معامل "ألفا كرونباخ" لعبارات مقياس المساندة الاجتماعية للتحقق من ثبات المقياس وكان معامل الثبات يساوي (٠.٧٣) وهو معامل ثبات مرتفع ودال عند مستوى (٠.١)، وهذا مؤشر على توفر مستوى مرتفع من الثبات لمقياس المساندة الاجتماعية على نحو يدفع للثقة في استخدامه في الدراسة الحالية.

ثالثاً- الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي عن طريق عدة طرق وهي:

١- ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس ككل.

٢- الارتباط بين درجات كل عبارات البعد والدرجة الكلية للبعد.
 ٣- حساب معامل الارتباط بين الأبعاد وبعضها البعض وبين الأبعاد بالدرجة الكلية.
 وكانت معاملات الارتباط تتراوح بين (٠٠,٢٥) و (٠٠,٦٩)، وجميعها دالة عند مستوى ٠٠٠١
 وما سبق يتضح أن مقياس المساندة الاجتماعية يتمتع بمعاملات ثبات وصدق عالية
 ودالة، مما يطمئن ويدفع نحو الثقة في المقياس والوثوق به علمياً.

نتائج الدراسة

نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

وينصّ الفرض على أنه: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات الأبناء من أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية ودرجاتهم على مقياس المساندة الاجتماعية".
 ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب معامل الارتباط (بطريقة بيرسون) بين الدرجات الخام لأفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية (الدرجة الكلية- الأبعاد الفرعية)، ودرجاتهم على مقياس المساندة الاجتماعية (الدرجة الكلية- الأبعاد الفرعية) ويوضح ذلك الجدول الآتي.

جدول (١) معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية (الدرجة الكلية- الأبعاد الفرعية)، ودرجاتهم على مقياس المساندة الاجتماعية (الدرجة الكلية- الأبعاد الفرعية)

الصلابة النفسية				الأبعاد		مساندة الأبناء	
الدرجة الكلية	التحدي	التحكم	الالتزام				
٠,٢٩	** ٠,٢٧	** ٠,٣٠	** ٠,١٦	المساندة من قبل الأصدقاء			
** ٠,٤٧	** ٠,٣٨	** ٠,٣٦	** ٠,٥٤	المساندة من قبل الأسرة			
** ٠,٤٤	** ٠,٣٩	** ٠,٤٠	** ٠,٣٦	الرضا الذاتي عن المساندة			
** ٠,٥٦	** ٠,٤٩	** ٠,٥٠	** ٠,٤٧	الدرجة الكلية			

(*) دالة عند مستوى ٠٠٠١ (**) دالة عند مستوى ٠٠٠٥

عند (ن = ٤٤٠) قيمة (ر) عند مستوى ٠٠٠٥ = ٠٠٩٨

وعند مستوى ٠٠٠١ = ٠٠١٢٨

يتضح من النتائج الواردة في جدول (١) وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠٠٠١) بين الدرجة الكلية للصلاة النفسية، والأبعاد الثلاثة (الالتزام - التحكم - التحدي) والدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية والأبعاد الثلاثة (المساندة من قبل الأصدقاء - المساندة من قبل الأسرة - الرضا الذاتي عن المساندة)، وتعني هذه النتيجة أنه كلما ارتفع مستوى الصلاة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة زاد معه الشعور بالمساندة الاجتماعية، وكلما انخفض مستوى الصلاة النفسية لدى أفراد العينة قل معه الشعور بالمساندة الاجتماعية، وبذلك يتم قبول الفرض الأول والتأكد من صحته.

وفي هذا ترى كوبازا *Kobasa 1983* أن الصلاة النفسية عندما تقترن بمساندة اجتماعية فاعلة فإنها تجعل الفرد أكثر قدرة وكفاية في مواجهة الضغوط، كما أنها تلعب دوراً مهما في الوقاية من أثر الضغوط، إما عن طريق المساندة التي تقدم للفرد مباشرة أو من خلال نمو ودعم المتغيرات النفسية كالصلابة النفسية وتقدير الذات (الحسين سيد، ٢٠١٢: ١١٦).

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الصلاة النفسية والمساندة الاجتماعية ومنها:

دراسة "زينب راضي" (٢٠٠٨) والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين درجات أمهات شهداء انتفاضة الأقصى على مقياس الصلاة النفسية، ودرجاتهم على مقياس المساندة الاجتماعية.

دراسة "الحسين سيد" (٢٠١٢) والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين درجات طلاب المرحلة الثانوية على مقياس الصلاة النفسية، ودرجاتهم على مقياس المساندة الاجتماعية.

دراسة "حسن القطاوي" (٢٠١٣) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات المعاقين حركياً على مقياس الصلاة النفسية، ودرجاتهم على مقياس المساندة الاجتماعية.

دراسة "رولا الصدفي" (٢٠١٣) والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين درجات زوجات الشهداء والأرامل على مقياس الصلابة النفسية، وبين درجاتهم على مقياس المساندة الاجتماعية.

دراسة "شويطر خيرة" (٢٠١٧) والتي توصلت إلى وجود أثر تفاعلي دال بين متغيري الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى الأمهات العاملات بالتعليم.

ويمكن مناقشة تلك النتيجة لدى عينة الدراسة في ضوء ما يلي:
التأثير المتبادل بين الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية، فإدراك الفرد لصلاحته النفسية يمكنه من تحديد نوع المساندة التي يحتاج إليها، كما أن المساندة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد من المحيطين به تعمل على تقوية جهاز المناعة النفسية والجسمية للفرد وهو ما يمكنه من مواجهة الضغوط.

كما أن الصلابة النفسية تنتهي على الالتزام العميق والمشاركة في العديد من مجالات الحياة مثل: الأسرة، الأصدقاء، زملاء العمل، الأنشطة الاجتماعية، ومن المرجح أن المشاركة في هذه المجالات تسمح بتطوير شبكة غنية من العلاقات الاجتماعية، فالأفراد ذوي الصلابة النفسية المرتفعة يكونون أكثر جاذبية، مما يسهل عليهم الحصول على المساندة & (Kevin Nathan & Gene, 2010: 300).

أن الصلابة النفسية ترتبط بالمساندة الاجتماعية ارتباطاً إيجابياً فتعمل على تخفيف حدة وقع الضغوط على الفرد، كما أن المساندة الاجتماعية تقوى المصادر النفسية وتزيد من شعور الفرد بقيمة وأهميته، ويكون أكثر إيجابية، وأكثر تحدياً، مما يجعله أكثر نجاحاً وتوافقاً (Ganllen & Blaney, 1991, 156:160).

أن زيادة الدعم الاجتماعي يزيد من تقدير الذات والثقة بها، ويولد المشاعر الإيجابية في الحياة مما يقوي من فاعلية التعامل مع الضغوط، وذلك بتبني أساليب إيجابية التركيز على المشكلات مثل الصلابة النفسية (شويطر خيرة، ٢٠١٧: ٥٢٥).

والصلابة النفسية من السمات الإيجابية التي يكتسبها الأفراد منذ صغرهم؛ فت تكون لديهم من خلال النماذج المقدمة لهم من أجهزة التنشئة الاجتماعية في البيئة المحيطة بهم

كالأسرة، المدرسة، جماعة الأقران، الإعلام، ودور العبادة وغيرها من وسائل التنشئة الاجتماعية (أحمد علي، ٢٠١١ : ٤).

ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن المساندة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد من المحيطين به تكسبه المزيد من الثقة في النفس ويشعر بالأمان والاطمئنان مما تزيد من صلابته النفسية وقدرته على مواجهة الضغوط التي يمر بها، وذلك بتبنيه أساليب مواجهة أكثر فعالية، فالمساندة الاجتماعية تمد الفرد بالطاقة الخارجية التي تدعم السمات والخصال الداخلية فيكون أكثر التزاماً بقيمه وأهدافه، وأكثر تحكماً في تصرفاته وانفعالاته، متديلاً لكل العوائق التي تحول دون تحقيق أهدافه.

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

وينصّ الفرض على أنه: "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأبناء تُعزى لمتغير حالة الأب (حاضر/ غائب بالوفاة/ بالسفر للعمل بالخارج) على مقياس الصلابة النفسيّة".

ولاختبار مدى صحة هذا الفرض تم استخدام أسلوب تحليل التباين ذي الاتجاه الواحد لدرجات أفراد العينة (ن = ٤٠) لحالات الأب الثلاث (الأبناء حاضري الأب، والأبناء غائبون الأب بالوفاة، والأبناء غائبون الأب بالسفر للعمل بالخارج) على مقياس الصلابة النفسية المستخدم في الدراسة الحالية وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (٢) تحليل التباين ذي الاتجاه الواحد بين حالات الأب الثلاث في متغير الصلابة النفسية (ن=٤٤٠)

مستوى الدلالة عند ٠,٠٥	الدلالة الإحصائية ل "ف" sig	ف الجدولية	ف المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
دالة إحصائية	٠,٠٠٥	١٨,٥١	٤٤,٨٩٥	٣٨٤٩,٣٣٠	٢	٧٦٩٨,٦٦٠	بين المجموعات
				٨٥,٧٤١	٤٣٧	٣٧٤٦٨,٧٩٤	داخل المجموعات
					٤٣٩	٤٥١٦٧,٤٥٥	الدرجة الكلية

يوضح جدول (٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الصلابة تعزى إلى حالة الأب "حاضر/ غائب بالوفاة/ غائب بالسفر للعمل بالخارج" حيث جاءت قيمة "ف" دالة عند مستوى دلالة (٠٠٠٥)، وبالتالي يتم قبول الفرض.

ولتحديد اتجاه هذه الفروق تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات العينة على مقياس الصلابة النفسية وكذلك الانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير حالة الأب كما هو موضح من الجدول الآتي:

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات العينة على مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير حالة الأب (ن=٤٤٠)

حالة الأب	حاضر الأب	غائب الأب بالوفاة	غائب الأب بالسفر للعمل بالخارج
الدرجة	١٤١ = ن	١٧٤ = ن	١٢٥ = ن
م ع	٨٦.٢٢	٧٥.٥٠	٩.٩٥

ويتبين من جدول (٣) أن اتجاه دلالة الفروق لصالح الأبناء حاضري الأب، وعلى ذلك يكون حاضري الأب أكثر ارتفاعاً في مستوى الصلابة النفسية من غائب الأب بالوفاة وغائب الأب بالسفر للعمل بالخارج.

وتدعى هذه النتائج ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً في بعض المتغيرات قريبة الصلة بمتغير الصلابة النفسية ومنها:

دراسة "عماد مصطفى" (١٩٩٢) التي توصلت إلى أن غياب الأب بالوفاة يؤثر سلبياً على الأطفال حيث تظهر لديهم نظرة سلبية للحياة أكثر من الأطفال حاضري الأب.

دراسة "منى بربيري" (٢٠١٢) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال حاضري الأب والأطفال غائبين الأب على مقياس الأمان النفسي لصالح الأطفال حاضري الأب.

دراسة "إيمان حاج" (٢٠٠٤) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التلاميذ حاضري الأب ومتوسطات درجات التلاميذ غائبين الأب على مقياس القلق المستخدم في الدراسة، وكانت الفروق لصالح التلاميذ غائبين الأب.

دراسة "الجوى عبدالمعطي" (٢٠١٥) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التلاميذ حاضري الأب ومتوسطات درجات التلاميذ غائبين الأب خلال مراحل عمرية مختلفة في اضطرابات السلوك الانفعالي والمعرفي والاجتماعي والنفس حركي، وكانت الفروق لصالح التلاميذ غائبين الأب.

دراسة "صادق العباس" (٢٠١١) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأبناء فاقدى الأب والأبناء غير فاقدى الأب في أبعاد التوافق النفسي لصالح الأبناء غير فاقدى الأب.

ويمكن مناقشة تلك النتيجة لدى عينة الدراسة في ضوء ما يلي:

أن العلاقات التي تتسنم بالدفء بين الطفل وأبويه تجعله أكثر شعوراً بالفاعلية وأكثر قدرة على المثابرة والتحدي، أما الرفض الوالدي - خاصة الإهمال - فإنه يؤثر على صلاة الفرد، ويقلل لديه القدرة على التحكم والتحدي (عماد مخيم، ١٩٩٦: ٢٧٥).

كما أشارت دراسة *Shiu 1999* إلى أن الصلاة النفسية مركب مكتسب يتم تعلمه بصورة أكبر من كونه مركب وراثي (محمد عبدالعظيم، ٢٠٠٣: ٦٤).

كما أن نموذج "تفاعل الآباء والأبناء" يُعد بمثابة السياق الطبيعي الأهم في تعلم الصلاة النفسية، حيث ترى نظرية التحليل النفسي أن خبرات الطفولة ترك آثاراً على نمو الفرد لا يمكن محوها، كما تظهر آثارها على البروفايل السيكولوجي لكل من المراهقين والبالغين (عماد مخيم وعماد عبدالرازق، ١٩٩٩: ٣٢١).

وغياب الأب بسبب سفره للعمل بالخارج يمنع إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية للأبناء كالحاجة للسلطة الضابطة، وإثبات الذات، والرعاية الاجتماعية فتبقى هذه الحاجات النفسية والاجتماعية دون إشباع مما يؤثر على البناء النفسي والاجتماعي فيجعلهم يشعرون بفقدان السند والحرمان منه رغم كون الأب على قيد الحياة (عبدالرحمن منصور، ٢٠٠٦: ١٠١).

وهذا يعني أن الصلابة النفسية سمة مكتسبة يتم اكتسابها من خلال محاكاة الأطفال لأبائهم، فالأبناء يسلكون في مواقف الضغوط والأزمات كما يسلك آبائهم، فقد تكون ردود أفعال الآباء في المواقف الضاغطة بمثابة نماذج يحذو الأبناء حذوها، وعند غياب الأب يغيب أحد أهم النماذج التي يكتسب منها الأبناء السمات المكتسبة كالصلابة النفسية والمهارات الاجتماعية.

وتشير ألين 1989 *Allen* إلى أن قيام الآباء واهتمامهم بمواجهة المشكلات يساعد الأبناء في التدريب على ذلك مما يكسبهم الثقة بالنفس واحترام الذات (محمد عبدالغفار، ١٩٩٧: ٢٠).

ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى أهمية الدور الذي يقوم به الأب في غرس القيم والمبادئ في الأبناء بشكل مباشر من خلال التعليمات التي يمليلها عليهم من آن لآخر، أو بشكل غير مباشر من خلال اعتبار جميع أفعاله وتصرفياته نماذج يكتسب منها الأبناء العديد من السلوكيات، فالإحساس الحقيقي بوجود الأب يخلق لدى الأبناء مشاعر إيجابية بالنسبة لأحكامهم تجاه البيئة التي يعيشون فيها والآخرين من حولهم، وبغيابه يغيب عنهم الكثير من هذه المكتسبات مما يؤثر بالسلب على مستوى الصلابة النفسية وعلى غيرها من الجوانب النفسية والانفعالية والتنموية.

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

وينصّ الفرض على أنه: "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأبناء تعزى لمتغير حالة الأب (حاضر/ غائب بالوفاة/ بالسفر للعمل بالخارج) على مقياس المساندة الاجتماعية".

ولاختبار مدى صحة هذا الفرض تم استخدام أسلوب تحليل التباين ذي الاتجاه الواحد لدرجات أفراد العينة ($n = 40$) لحالات الأب الثالث (الأبناء حاضري الأب، والأبناء غائبي

الأب بالوفاة، والأبناء غائبين الأب بالسفر للعمل بالخارج) على مقياس المساندة الاجتماعية المستخدم في الدراسة الحالية وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي:
جدول (٤) تحليل التباين ذي الاتجاه الواحد بين حالات الأب الثلاث في متغير المساندة الاجتماعية (ن=٤٤٠)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	ف الجدولية	الدالة الإحصائية ل "ف" sig	مستوى الدالة عند ٠,٠٥
دالة إحصائية	١٦٦٦,٨٦٤	٢	٨٣٣,٤٣٢	٢٩,٣٣٧	٣٠٢	٠٠٠٥	دالة إحصائية
	١٢٤١٤,٥٣٣	٤٣٧	٢٨,٤٠٩				
	١٤٠٨١,٣٩٨	٤٣٩					

يوضح جدول (٤) وجود فروق ذات دالة إحصائية في متغير الصلابة تعزى إلى حالة الأب "حاضر/ غائب بالوفاة/ غائب بالسفر للعمل بالخارج" حيث جاءت قيمة "ف" دالة عند مستوى دالة (٠٠٠٥)، وبالتالي يتم قبول الفرض.

ولتحديد اتجاه هذه الفروق تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات العينة على مقياس المساندة الاجتماعية وكذلك الانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير حالة الأب كما هو موضح من الجدول الآتي:

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس المساندة الاجتماعية تبعاً لمتغير حالة الأب (ن=٤٤٠)

حالة الأب	حاضر الأب ن=١٤١	غائب الأب بالوفاة ن=١٧٤	غائب الأب بالسفر للعمل بالخارج ن=١٢٥				
الدرجة	م	م	ع				
	٥٧.٦٧	٥٠.٨٠	٤٠.٩٢	٥٢.٧٢	٥٠.٣٣		

ويتضح من الجدول (٥) أن اتجاه الفروق لصالح الأبناء حاضري الأب، وعلى ذلك يكون الأبناء حاضري الأب أكثر ارتفاعاً في مستوى المساندة الاجتماعية من غائبي الأب بالوفاة وغائبي الأب بالسفر للعمل بالخارج.

وتفق هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً في بعض المتغيرات قريبة الصلة بمتغير المساندة الاجتماعية والتي تشير إلى حاجة المراهقين بصفة عامة وغائبي الأب بصفة خاصة إلى المساندة الاجتماعية من مختلف المصادر وعلى رأسها الأسرة.

فقد توصلت العديد من الدراسات إلى أهمية دور الأب وما يقدمه من دعم ومساندة ب مختلف جوانبها للأبناء، فبالرجوع إلى الأدبيات السابقة نجد أنه:

توصلت دراسة "مصطفى الحاروني" (٢٠٠٧) إلى أن المراهقين غائبي الأب والمحروميين من الرعاية الأسرية أقل إدراكاً للمساندة الاجتماعية من المراهقين حاضري الأب وغير المحروميين من الرعاية الأسرية.

كما توصلت دراسة "حسين بخيت" (١٩٩٩) إلى أن غيب الأب هو بمثابة غيب الموجه والسندي للابن والذي يقتدي به الابن مما يكون له تأثير سلبي على تنشئة الأبناء تنشئة اجتماعية سليمة ويقلل من مستوى المساندة الاجتماعية المقدمة لهم مما يزيد من شعورهم بالتوتر والقلق.

وتشير نتائج دراسة "عمات عبدالخالق" (١٩٩٦) إلى أن غيب الأب وغياب النموذج الأبي الذي يوجه الأبناء ويساندهم سواء أكان الغيب بالوفاة أو بالطلاق أو بالسفر للعمل بالخارج له تأثير سلبي على النمو النفسي والاجتماعي للطفل.

وتحتاج نتائج الدراسة الحالية مع دراسة "عبدالعزيز الشخص" (١٩٩٠) حيث ترى أنه لا يوجد ارتباط له دلالة بين الالكتمال الأسري وبين قدرتها على أداء وظائفها تجاه الأبناء، فغياب أحد الوالدين من الأسرة ليس له تأثير موجب على عمق الإحساس بالكفاءة الاجتماعية (شيماء الديدموني، ٢٠٠٩: ١٣٤).

ويمكن مناقشة تلك النتيجة لدى عينة الدراسة في ضوء ما يلي:
كثرة الضغوط النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها المراهق تحتاج لمزيد من الدعم والمساندة للتغلب عليها خاصة في ظل السطحية الشديدة للمراهقين في التفكير، وبغياب الأب تقل مصادر الدعم ذات الثقة بالنسبة للمراهق.

اشتراك الصراع والضغط التي يعاني منها المراهق غائب الأب، وذلك بسبب التعارض والتناقض فيما يطلب من الأبناء في هذه المرحلة من تحمل المسؤوليات أو ما يتوقع منهم في ظل التغيرات الاجتماعية والقيمية المتلاحقة.

القصور في نمو وإدراك المهارات الاجتماعية، وهو ما أكدته دراسة (Fry 1983) على عينة من الأطفال حاضري الأب والأطفال غائبين، والتي أظهرت نتائجها أن الأطفال غائبين الأب كان لديهم نقص ملحوظ على مقاييس التفاعل الاجتماعي وإدراك المساندة الاجتماعية (حسين بخيت، ١٩٩٩: ١٩).

كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء النظرية الوظيفية *The Functional Theory* والتي تشير إلى أن المساندة الاجتماعية هي تلك المعلومات التي تؤدي لاعتقاد الفرد بأنه محاط بالرعاية من الآخرين وبالانتماء إلى شبكة العلاقات الاجتماعية في البيئة المحيطة، فيشعر بالتقدير والاحترام من مصادر المساندة الاجتماعية القريبة منه، ويشعر أيضاً بواجباته والتزاماته الاجتماعية مع المحيطين به (Duck & Sliver, 1995: 31).

ويذلك يعتبر غياب دور الأب عن الرعاية الأسرية للأبناء من أسباب انخفاض إدراك الأبناء للمساندة الاجتماعية المقدمة إليهم وخاصة في سن المراهقة.

ويُفسر الباحث الفروق بين متوسطات درجات الأبناء غائبين الأب بالوفاة والأبناء غائبين الأب بالسفر للعمل بالخارج إلى أنه في حالة غياب الأب بالوفاة يكون دور الأب البديل (الجد، العم، الحال، أو زوج الأم) أكثر تفاعلاً عن دوره في حالة غياب الأب بالسفر للعمل بالخارج، مما يعوض الأبناء في حالة وفاة الأب بالنمذج التي تدعم الأبناء وتساعدهم وتساندهم في حال تعرضهم للمواقف الضاغطة.

كما يمكن تفسير ذلك من منظور ديني حيث أوصى الدين الإسلامي بالاهتمام بالبيتيم ورعايته مادياً ومعنوياً، فأمرنا الله بحسن معاملة اليتيم فقال في كتابه الكريم «واعبدوا الله

وَلَا شُرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدِينِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبُ وَالصَّاحِبِ بِالْجُنُبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مِنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا» (النساء، ٣٦)، وجاء في الحديث الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: "الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله وأحسبه قال: وكالقائم الذي لا يفتر وكالصائم لا يفتر" رواه البخاري ومسلم.

ومن المعتقد أن تكون هذه النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية نتيجةً منطقيةً ومتوقعةً تعكس الدور الهام الذي يقوم به الأب في تنشئة الأبناء تنشئة اجتماعية سليمة، حيث يقوم بدور الموجه والمرشد والمعين في معظم المواقف التي يمر بها الأبناء، ولعل الاختلاف في النتائج مع دراسة "عبدالعزيز الشخص" (١٩٩٠) يرجع إلى عينة الدراسة (الطلبة المهووبين)، أو يرجع إلى اختلاف مجتمع الدراسة (الرياض بالمملكة العربية السعودية)، أو لتفاعل العاملين معاً.

توصيات الدراسة

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، وما هو مشاهد على الأبناء في مرحلة المراهقة توصي الدراسة الحالية بما يلي:

- ضرورة دعم البرامج الوقائية التي تعمل على رفع مستوى الصلابة النفسية، وتعزز الشعور بالمساندة الاجتماعية لدى الأبناء غائب الأب.
- العمل على توفير برامج إرشادية تقدم الدعم النفسي للأسر وحيدة الوالدية (الأم) لدعم أبنائها نفسياً حتى يتكون لديهم التوافق النفسي والاجتماعي السوي.
- إرشاد الآباء لضرورة تواجدهم مع أبنائهم، فإشباع الحاجات النفسية للأبناء ي العمل على تكوين الشخصية الصلبة القادرة على مواجهة ما يعترضها من مشكلات.
- يجب توعية الذكور المحيطين بالأبناء غائب الأب - وخاصة في حالة الغياب بالوفاة - بضرورة دعمهم، فالكثير من السمات الشخصية يتعلمها الابن من الأب أو من البديل له مثل نمو الصلابة النفسية، والضمير، والهوية الجنسية.
- ضرورة تدريب المعلمين والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين على دعم الأبناء غائب الأب بما يتناسب مع كل حالة.

- تزويد المكتبات المدرسية بالكتب والدراسات النفسية الحديثة التي تساعد في تنمية الصلاة النفسية وتدعم المساندة الاجتماعية.

بحوث المقترنة

- دراسة مستوى الصلاة النفسية لدى طلاب التعليم الثانوي غائب الأب.
- دراسة تأثير بعض المتغيرات كمستوى تعليم الأم، وموقع سكن الأسرة وغيرها من المتغيرات التي قد تؤثر في مستوى الصلاة النفسية والمساندة الاجتماعية للأبناء غائب الأب.
- غيب الأب وعلاقته بالفراغ الوجودي وجودة الحياة.
- فعالية الإرشاد الديني في رفع مستوى الصلاة النفسية لدى الأبناء غائب الأب.

المراجع:

أحمد العيافي (١٤٣٣هـ). "الصلابة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من الطلاب الأيتام والعاديين بمدينة مكة المكرمة ومحافظة الليث". رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.

أحمد سخطة (٢٠٠٧). "المشكلات النفسية والاضطرابات السلوكية السائدة في مؤسسات الإيواء وسبل الوقاية من الإساءة والانحراف عند الأيتام". مؤتمر البحرين للأيتام. البحرين.

أحمد علي (٢٠١١). "الصلابة النفسية لدى أمهات المعاقين عقلياً في مصر وال سعودية وفقاً لبعض المتغيرات - دراسة مقارنة". مجلة كلية التربية. جامعة بور سعيد. ع. ١٠. ج. ١. يونيو ٢٠١١.

. ۲۸ -۱ (۱۹۷۶)

الحسين سيد (٢٠١٢). "الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية والاكتئاب لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتضررين وغير المتضررين من السيول بمحافظة جدة". رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة أم القرى. السعودية.

أمانى عبدالمقصود (٢٠٠٨). "أثر المساندة الوالدية على الشعور بالرضا عن الحياة لدى الأبناء المراهقين من الجنسين". المؤتمر السنوى الرابع عشر - الإرشاد النفسي من أجل التنمية فى ظل الجودة الشاملة. مصر. مج١. ص ٢٤٣ - ٢٧٩.

آمنة قاسم (٢٠٠٧). "صراع الأدوار وعلاقته بفاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى طالبات الجامعة المتزوجات". رسالة ماجister. كلية التربية. جامعة سوهاج.

إيمان حاج (٤٠٠٤). العلاقة بين غياب الأب والفقير لدى تلميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي". رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة عين شمس.

جوزيت جورج (١٩٨٨). "أثر غياب الأب في مرحلة الطفولة المبكرة". رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة عين شمس.

حسين القطاوي (٢٠١٣). "المساندة الاجتماعية - الإهمال" والرضا عن خدمات الرعاية وعلاقتها بالصالة النفسية للمعاقين حركياً بقطاع غزة". رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية. فلسطين.

حسين بخيت (١٩٩٩). "الغياب الأبوى وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والديموغرافية لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية- دراسة مقارنة بين الريف والحضر". رسالة دكتوراه. معهد الدراسات العليا للطفلة. جامعة عين شمس.

رباب فاروق (٢٠١٣). "فعالية برنامج إرشادي لتنمية الصلابة النفسية لدى عينة من الطلاب المكفوفين بجامعة الإسكندرية دراسة سيكومترية كلينيكية". رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة الإسكندرية.

رجاء صالح (٢٠٠٦). "صورة الأب لدى أبناء المطلقات - دراسة وصفية مقارنة". رسالة ماجستير. معهد الدراسات العليا للطفلة. جامعة عين شمس.

رولا الصافي (٢٠١٣). "المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى زوجات الشهداء والأرامل بمحافظات غزة". رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة الأزهر. غزة. فلسطين.

زينب راضي (٢٠٠٨). "الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات". رسالة ماجستير. كلية التربية. الجامعة الإسلامية. غزة. فلسطين.

سليمان زهران (٢٠١٦). "فعالية العلاج بالواقع في تنمية الصلابة النفسية للأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم". رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة بنى سويف.

سميرة السيد (١٩٩٣). علم اجتماع التربية. القاهرة: دار الفكر العربي.

سميرة ميسون وحمامة طاهري (٢٠١٣): "التوافق النفسي لدى أبناء الآباء ذوي الغياب المتكرر عن البيت - دراسة ميدانية على عينة من المراهقين المتمدرسين". الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة الأسرية. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة قاصدي مرباح ورقلة. الجزائر.

شوبيطر خيرة (٢٠١٧). "قدرة الأثر التفاعلي لكل من الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية في التنبؤ باستراتيجيات التعامل مع الضغوط لدى الأمهات - دراسة ميدانية على عينة من الأمهات العاملات بالتعليم بوهان". مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة وهران بالجزائر. ع ٣٠. سبتمبر ٢٠١٧. ص ٥٢٦-٥١٩.

شيماء الديدموني (٢٠٠٩). "المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالموهبة الابتكارية للمرأة". رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة الزقازيق.

صادق العباس (٢٠١١). "فقدان الأب وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة. رسالة ماجستير. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض.

صفاء بحيري (١٩٩٨). "أثر غياب الآباء على بعض المشكلات الطلابية في مرحلة المراهقة". رسالة ماجستير. معهد الدراسات والبحوث التربوية. جامعة القاهرة.

عادل عبد الله (٢٠٠٤). سلسلة الموهبة. القاهرة: دار الرسالة.

- عبدالرحمن أبوندي (٢٠٠٧). "الصلابة النفسية وعلاقتها بضغوط الحياة لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة". رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة الأزهر. غزة. فلسطين.
- عبدالرحمن منصور (٢٠٠٦). "العلاقة بين الحرمان الأبوي والنسق القيمي لدى عينة من تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي". رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة حلوان.
- عزبة عواد أمين (٢٠١٠). "غياب الأب بالموت، السفر، الطلاق وعلاقته بدافعية الإنجاز والأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية". رسالة ماجستير. معهد الدراسات التربوية. جامعة القاهرة.
- علي أبوطالب (٢٠١١). "المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من الطلاب النازحين وغير النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان". رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة أم القرى.
- علي عبدالسلام (٢٠٠٠). "المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب الجامعة المقيمين مع أسرهم والمقيمين في المدن الجامعية". مجلة علم النفس. ع ٥٣. السنة الرابعة عشر. الهيئة العامة للكتاب. القاهرة. ص ص ٦ - ٢٢.
- عماد مخيم (١٩٩٦). "إدراك القبول/رفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة". مجلة دراسات نفسية. مج ٦. ع ٢. ص ص ٢٧٥ - ٢٩٩.
- عماد مخيم (٢٠١٢). استبانة الصلابة النفسية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عماد مخيم وعماد عبدالرازق (١٩٩٩). "خبرات الإساءة التي يتعرض لها الفرد في مرحلة الطفولة وعلاقتها بخصائص الشخصية". بحوث المؤتمر الدولي السادس لمركز الارشاد النفسي. جامعة عين شمس. ص ص ٣١٥ - ٣٧١.
- عماد مصطفى (١٩٩٢). "خصائص النفسية للأبناء الذكور المتغيب أباً لهم وغير المتغيب- دراسة مقارنة". رسالة ماجستير. كلية الآداب. جامعة الزقازيق.
- محمد الشناوي ومحمد عبدالرحمن (١٩٩٧). "المساندة الاجتماعية والصحة النفسية". القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- محمد عبدالعظيم (٢٠٠٣). "أساليب مواجهة الضغوط لدى مرتفعي ومنخفضي الصلابة النفسية من طلاب الدراسات العليا". رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة سوهاج.
- محمد عبدالغفار (١٩٩٧). علم النفس الفارق. ط ٢. القاهرة: مكتبة النهضة العربية.
- مدحت الطاف (٢٠١٠). "الصلابة النفسية كمنبع بخض الضغوط النفسية". مجلة كلية التربية. جامعة أسيوط. ع ١. ج ٢. مج ٢٦. ص ص ١٦٨ - ٢٣٦.

مصطفى الحاروني (٢٠٠٧). "فعالية برنامج للمساندة الاجتماعية في أساليب الاستكثار ومفهوم الذات لدى المراهقين المحرمون من الرعاية الأسرية". المؤتمر السنوي الرابع عشر "الإرشاد النفسي من أجل التنمية في ظل الجودة الشاملة - توجهات مستقبلية". مركز الإرشاد النفسي. جامعة عين شمس. ص ص ٩٧٧: ١٠٣١.

منى بربيري (٢٠١٢). "الأمن النفسي للأطفال وعلاقته بغياب الأب - دراسة سيكومترية كلينيكية" رسالة ماجستير. كلية التربية بقنا. جامعة جنوب الوادي.

نجاء الشرقاوي (٢٠٠٣). "المشكلات السلوكية لدى المراهقات من الأسر المتصدعة في ضوء بعض المتغيرات". رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة حلوان.

نجوى عبدالمعطي (٢٠١٥). "علاقة غياب الأب بنمو كل من السلوك الانفعالي والمعرفي والاجتماعي والنفس حركي لدى التلاميذ خلال مراحل عمرية مختلفة". رسالة دكتوراه. كلية الدراسات العليا. جامعة القاهرة.

نجوى نادر (٤). "غياب الأب وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى الأبناء". رسالة دكتوراه. قسم علم النفس. جامعة دمشق. سوريا.

نعمات عبدالخالق (١٩٩٦). "استجابة المراهق لضغط الأقران لأداء السلوك المضاد للمجتمع وعلاقته بغياب الأب" المؤتمر الدولي الثالث. الإرشاد النفسي في عالم متغير. مركز الإرشاد النفسي. القاهرة

المراجع الانجليزية

- Bishop.I,&Lane.R.C(2000). Journal of contemporary psychotherapy, Vol 30 (1) spr 2000, Kluwer Academic publishers . u. s pp 105 – 117
- Cory Ellis (2009). "Growing Up Without Father: The Effects On African American Boys, Master Of Science In Education – Adult, University of Wisconsin – platteville.
- Cutrona, C (1996). Social Support, Couples, London, Sage Publication, Vol (01), pp. 01-38.
- Ganaellen, R. & Blaney, P.(1991). Hardiness and Social Support as moderators of the effect of life stress. Journal of personality and Social psychology , Vol 47, No 1, pp 156- 163.
- Katherine, M.M(2004). "psychological hardiness and biochemical Markers of acute stress, Dissertation Abstracts International, vol. 63
- Kevin J. Eschleman and Nathan A. Bowling . Gene M. Alarcon (2010). A Meta-Analytic Examination of Hardiness, International Journal of Stress Management, Vol 17, No 4. Pp277- 307.

- Kobasa, S. et al. (1994). "Effectiveness of Hardiness, Exercise and Social Support as Resources Against Illness". In: Steptoe, A. & Wardle, J. (Eds): psychological processes and Health. A Reader. London . Cambridge University Press. Pp 247: 260
- Ross, P. and Cohen, S.C (2004). 20- sex roles and social support as moderators of life stress adjustment. Journal of personality and social psychology. 52 (5), p p 570 :585
- Sarafino, E. H(1997). Health psychology bio psychological interactions. New York. John Wiley & Sons.